السنة الاولى

باسم العربية نحيا وباسم العروبة نموت

العدد ٢٩

صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول

سليم عبد الرحمن

الإخاء العربي

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة

سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ « ه » — السبت — الموافق ١٤ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥ « م »

نيرون روما
و
سراي دمشق

قبل ستين وثمانمائة والف سنة اطل على روما — مدينة الاجيال — طاغية اصاب الانسانية في صميمها، ودها التاريخ بفاجعة من اكبر فواجعه، ونكبة من اعظم نكباته، ذلك هو « نيرون » الجبار، نيرون السفاح، نيرون العاتي، نيرون الظالم! نيرون الذي امر باحراق روما سنة ٦٤ بعد الميلاد لكي يلهو بالنظر الى لهيبها! ويتمتع بسماع صراخ البؤساء، وولولة التعساء الذين التهمتهم النيران التي شبت في عاصمة الرومانيين الخالدة ودامت ستة ايام بلياليها، احرقت في خلالها القسم الاعظم منها ثم أخمدت برهة يسيرة ولم تلبث ان عادت بحال اشد مستمرة ثلاثة ايام أخرى حتي جعلت المدينة قاعاً صفصفاً وتركتها رماداً متطايراً!!

هذا ولم يكتف ذلك الطاغية بهذا القدر، ولم يقف عند هذا الحد في جبروته ووحشيته، بل اراد ان يزيد في الطين بلة فاتهم المسيحيين باضرام النار واشعالها كيما يحول غضب الشعب عنه ويرفع سخط الامة عن كاهله، ثم قبض على كثيرين منهم واذاقهم مر العذاب وصب القهر والتعنيف فألبس البعض منهم جلود الوحوش وارسلهم بين الكلاب حتى سطت عليهم وخرقتهم ارباً ارباً! وصلب بعضاً، وغمس ثياب البعض بالقطران وبمواد أخرى سريعة الاشتعال ثم اوقد فيها النار وتركهم يحترقون ليلاً ليعجب بهم الناس، وليكونوا موضع سلوته ومتعة نفسه الخبيثة وقلبه الصخري!!!

هذه نبذة من اعمال نيرون الذي اصبح منذ ذلك الحين البعيد حتى اليوم مضرب امثال الامم في القسوة والغلاظة! والذي لا يزال التاريخ يحفظ له بين صفحاته سلسلة طويلة من اللعنات، وقطاراً من مترادفات الخزي والعار!

واذا كان التاريخ يعيد نفسه، واذا كان الحاضر عنوان الماضي، فقد لا نكون مخطئين اذا قلنا بأن سراي مندوب سوريا السامي قد تقمصت فيه روح نيرون منذ السابع عشر من شهر تشرين الاول المنصرم، حيث ترأس جلسة سرية حضرها قواده وكبار ضباطه وقر رأيه فيها على تدمير سوريا وبلدانها في اول فرصة تسنح، وقد شاءت الظروف ان يكون تنفيذ ذلك القرار اقرب من حبل الوريد، وادنى الى العين من بؤبؤها، فلم يمض يومان حتى كانت قنابل المدافع تنهال على مدينة دمشق الجميله من قلاعها ومخافرها، وحتى التبس ازيز الرصاص بحشرجة المحتضرين من الشيوخ والشبان، واختلطت اصوات المدافع والبنادق والرشاشات بصراخ الجازعين من النساء والاطفال الآمنين ودام قذف القنابل من الطيارات والقلاع ودام حصد النفوس والارواح، مدة خمسين ساعة دون انقطاع حتى اودت بحياة ما يقارب العشرين الفاً من ابناء الامة العربية ولم يقتصر شرها على طائفة دون أخرى بل عم فوصل الى المرأة في خدرها، والطفل في مهدها، والعالم في مسجده، والراهب في صومعته، والكاهن في بيعته، والناسك في زاويته والاجنة في بطون امهاتها!!!

فدخان وعثير ونفوس
ملء جو الفيحاء والآفاق
وجدار على جدار ودار
تحت دار والرعب حظ البواقي
والشظايا في الليل في الحمى عميا
ء افاعٍ وضاءة الاحداق
بعض اهدافها صدور العذارى
ووجوه الاطفال في الاسواق
وشيوخ ونسوة وصراخ
وسكوت والقوم في اطلاق

كل ذلك جرى و« سراي » يمتع نظره بمشاهدة الهدمات تتناثر في الفضاء، ويسر فؤاده برؤية الاشلاء تتطاير في سماء عاصمة الامويين ويسلي عن نفسه بالنظر الى الدماء البريئة الغالية التي فاضت فخضبت ماء بردى وسواقي الفيحاء!!!

هذا وبينما اصداء المدافع تتجاوب وبينما المذبحة متأججة النيران حامية الوطيس، كنت ترى وفداً من علماء دمشق ذاهباً في سيارة بين اصوات القنابل وازيز الرصاص وصليل السيوف وزمجرة الطيارات رافعاً علماً ابيض باسطاً يد الرجاء ملتمساً من فخامة الجنرال سراي . . . ان يأمر زبانيته بالكف عن قتل النفوس وتخريب ابنية المدينة وله ان يكلفهم بما يريد، فرد عليهم من جاء ليرفع فيهم علم الحرية!!! ويشيد دعائم الاستقلال!!! بان المدة التي ضربها لامتداد هذه الهمجية لم تنته بعد! وان المدافع ستتابع طلقاتها مدة ثماني ساعات أخرى! فما اشنع هذا الرد! وما افظع ماينطوي عليه من وحشية! وما اكبر ما يحمل بين دفاته من شنائع وغلظة!!!

شبيهة الليلة بالبارحة، وقريبة فظائع سراي بفظائع نيرون، لولا ان الثاني اتى تلك المنكرات والعالم لم يتذوق طعم الحرية بعد، ولم تصل المدنية الى الحد الذي انتهت اليه في القرن العشرين!!! وان صاحبنا سراي فعل تلك الشنائع وهو ينتمي الى امة تدعي انها ام الحرية وابوها ومن مهدها درجت وفي حضنها ترعرعت!!! وانه قد جن جنونه في عصر قد ملئ بمستشفيات المجاذيب!! وغص بسجون المجانين!!!

اى سفاح سوريا!

لقد اتيت من الفظائع ما لم يأتِ به الاوائل والاواخر، ولئن تركت بلادنا اليوم بعد ان اثخنت جراحها، وجعلتها براكين من نار، وقلبت عاليها سافلها فلن تتركك يد الله القوية! ولئن تمكنت من الافلات من قصاص اهلها، فلن تتمكن من الافلات من يد العدالة، وقصاص الحق، وحكم التاريخ!!! وما احراك اليوم ورجلك في ركاب الهرب ان تنشد العالم الذي آلمته فضائحك، وادمت فؤاده فواجعك قول جرير:

وكنت اذا حللت بدار قوم
رحلت بخزية وتركت عارا!

اى قاتل دمشق!

اذا كانت مدينة روما التي جعلها صاحبك نيرون الذي تلقيت عنه دروسك الشنيعة، وكأنه لم يقع نظرك من التاريخ الا على صحائفه السود، اذا كان قد جعلها رمادا ثم أعيدت بعد زمن قريب الى مدينة ذات قصور باذخة لا تزال حتى اليوم تناطح السحاب فاعلم ان دمشق — قتيلتك — ستبقى بالرغم عنك وعن زمرتك جنة الله في ارضه بعد ان تشاد قصورها التي اتلفت وتبني دورها واحياؤها التي دمرت، وسيكون بناؤها الجديد هذه المرة امنع قوة واثبت على غدرات الزمان بحيث لا تؤثر فيها مدافع قومك مرة ثانية — اذا خطر لهم ان يعيدوا تمثيل روايتك — لانها ستؤسس على جماجم ضحاياك وتشاد على جثث قتلاك، وامنع البناء ما قام على جماجم الابطال، وشيد على جثث الرجال!!

***

اللجنة التنفيذية

والنكبة السورية

برقيات جديدة

ورد الى اللجنة التنفيذية من النادي الوطني السياسي في لندن كتاب عن الحالة الحاضرة في سوريا نقتطف منه ما يلي:

« ان حوادث دمشق المخيفة قد ملأت الافكار الماً فأصبحت حديث الناس وموضوع الصحف ونحن نعتقد ان برقياتكم لو لم تأت في حينها عن حوادث هذه المأساة فان اخبارها كان يمكن ان تتسرب ببطء وهدوء فلا يهتم بها احد. اما الآن فالعالم كله يقف وقفة المندهش من تلك الفظائع ولا ريب ان عطفه على العرب اصبح شديداً. ولا نعلم ان حادثة مرت في هذا [illegible] افظع من هذه الحادثة. ويسرنا انكم [illegible] المؤتمر العام الاسلامي لجمع الاعانات لمنكوبي هذه الحوادث ونحن نستمد الآن لجمع ما نقدر عليه من هنا وسنبدأ بعد ان نحصل على بعض المعلومات اللازمة ».

وارسلت اللجنة التنفيذية الى شركات البرق في اوربا البرقية التالية:

« لم يتمكن اهل دمشق من دفع الغرامة الفادحة التي فرضتها عليهم السلطة وقدرها ١١٠ آلاف ليرة ذهباً ولذلك فقد رهنت جميع املاك البلدية وقد تحقق الآن ان اهل دمشق لما لم يجدوا بنادق يبتاعونها لتقديمها حسب الغرامة اخذ متجندو الارمن والجراكس في جلب كميات كبيرة من البنادق القديمة المخزونة في ثكنات دمشق وبيعها للاهالي بمبلغ ١٠–١٥ جنيهاً الواحدة لتقدم للسلطة واشترك الجنود وضباطهم بالاثمان المقبوضة وقد باعت السلطة الاموال المنقولة التي تخص الافراد الذين لم يملكوا شيئاً يبتاعوا به ما ترتب عليهم من البنادق»

وارسلت في ٥ الجاري البرقية التالية:

«اصبح التعاون بين قوى العصابات وقوى الدروز ا كيداً. في يوم ٣ الجاري توجهت قوة كبيرة من الدروز فقطعت الخط بين دمشق ، درعا . توقف القطاران بين سوريا وفلسطين وشرق الاردن وتقدمت في الوقت نفسه قوى العصابات لتقطع الخط بين رياق ودمشق ورياق وحمص فاذا تم ذلك فان دمشق تفصل . وظهرت عصابات جديدة في جبل العلويين وعكار»

وقد ارسلت اللجنة في ٦ الجاري الى شركات البرق في اوربا واميركا البرقية التالية :

«ان عمال فرنسا المسؤولين اخذوا يعرضون على قادة الرأي العام في سوريا الموجودين في الخارج سياسة كسياسة الانكليز في العراق ولكن الزعماء المسؤولين يرفضون ذلك كل الرفض ولا يقبلون بما يقل عن الاستقلال التام ويعتقدون ان الشعور العام الذي ولدته اعمال فرنسا في سوريا مدة السنوات الخمس الماضية ومعرفتهم بالغرائز والاخلاق الافرنسية يجعل تطبيق سياسة تماثل سياسة بريطانيا في العراق عديم الامكان ومع معرفة الناس بعدم قبول اميركا المداخلة في هذه الشؤون فهم يميلون لانتداب اميركا الموقت مع سياسة تماثل سياسة بريطانيا في العراق»

القضاء عادل

رغم انف المكابرين

كتبت رصيفتنا مرآة الشرق مقالين افتتاحيين عن الرشوة والمرتشين واستنكرت على المأمور ان يكون مرتشياً ، ونحن بدورنا نوافق الرصيفة على ان الرشوة داء عضال في جسم الهيئة الاجتماعية ، ولكننا نخالفها كل المخالفة في وصمها انزه ادارة في فلسطين بوصمات هي منها براء ، فلقد نعتت القضاء بأنه غير عادل ، والمحت على القضاة بأنهم يرتشون ، ولكنها لم تستطع ان تدعم قولها بالحجة وتؤيده بالبرهان!!! ولم تذكر لنا من هم هؤلاء القضاة المرتشون الامر الذي يجعلنا نحمل حملتها هذه على غير ما يظهر للقاريء ، اذ لا يكفي ان نقول بأن هناك رشوة ، وهناك مرتشين دون ان نظهر للملأ من هو الراشي او من هو المرتشي ، ومقدار الرشوة ، والا فيكون كلامنا اشبه بالهراء وهذيان المحموم منه بالكلام المبني على المنطق القائم على الدليل والبرهان!؟

ان في بلدنا هذا محكمة صلح ، وفي لوائنا محكمة بداية ، وهما يصدران من الاحكام المختلفة في اليوم الواحد ما يضيق به ذرع الحاسب ، ولم نرهما في كل احكامها الا مثال النزاهة والعدالة ، ولم نسمع عنهما الا كل ما يرفع الرأس فخاراً بقضاتنا ، وفي القدس ويافا وحيفا ونابلس وغيرها من مدن فلسطين محاكم مثل ما عندنا فلم نر ولم نسمع عن محاكم فلسطين جمعاء انها حادت عن جادة الحق يوماً ما ، او خرجت في احكامها عن نهج العدل والقانون ، فهل عيون محرري المرآة وآذانهم ومشاهداتهم وتجاربهم فاقت عيوننا وآذاننا ومشاهداتنا وتجاربنا ؟ ام عيونهم محلقة وعيون الامة جميعها مغمضة ؟؟؟ ام ان هناك سراً لا ندركه ؟ ؟ ولا نعرف كنهه نحن والراسخون في العلم ؟؟!

هذا وكأن موقف القضاء في قضية مياه ارطاس لم يكن اكبر دليل على نزاهته وعدالته؟ في الوقت الذي تعرف الناس ان هذه القضية هي ضد الحكومة ، وارضاء الحكومة اعظم رشوة عند الموظف ، وان موقفاً مثل هذا لا يثبت فيه الا من أعطي ضميراً حياً وايماناً ثابتاً !! ولم ينس اهل فلسطين قضية الناصرة وغيرها وغيرها مما لا يحصى ولا يعد ؟!!

واذا كان ما يتغنى به زميلنا الفاضل صحيحاً فليتفضل بنشر اسماء من يغمز عليهم من طرف خفي ومن وراء ستار ، وليصرح علناً باسم من ارتشى من هؤلاء القضاة ، وليدل بحجته وبرهانه على جور القضاء وعدم نزاهته حتى نتبعه ونشاركه في حملته ، ونشكر له موقفه وحسن بلائه ، والا فنحن نرجوه باسم الاخلاص ان يكف عن طعن القائمين بواجبهم خير مايقوم به مطالب بواجب ، فنحن بحاجة الى هذا الوقت الذي يصرف فيما يضر ولا ينفع ، وليس من شأن الصحفي النزيه ان يطعن رجالات الامة العاملين طعنات قاسية واذا طُلب اليه ان يدلي بحجته وبرهانه فرّ هارباً لا يلوي على شيء .

وكلمتنا الاخيرة هي انه اذا كان في فلسطين ادارة بعيدة عن كل حيف منزهة عن العيوب والنقائص فهي ادارة العدلية . واذا كان في فلسطين موظفون يستحقون اجلال الامة واعتبار الشعب ، فهم القضاة ، والسلام .

الثورة السورية الكبرى

استفحل امر الثورة السورية الكبرى وامتد نطاقها حتى عمت جميع البلاد السورية من اقصاها وحتى اصبح كل سوري ثائراً . وفي كل يوم تأتينا الانباء البرقية والصحف السورية مشحونة بأخبار تلك الحركة المباركة التي قام بها اخواننا في الشمال لرفع نير الاستعباد عن عاتق الامة العربية وتخليصها من قيود الذل والقهر وذلك على الرغم من شدة المراقبة والتضييق .

وقد ذكرت الصحف السورية في اعدادها الاخيرة ان الثوار يحيطون بدمشق احاطة السوار بالمعصم ، ويطوقونها تطويقاً تاماً وان مركز الفرنسويين في دمشق وبقية المدن اصبح اعقد من ذنب الضب وبات من الحروجة بمكان لا يسعهم معه الا ان يسلموا البلاد لاصحابها الذين سوف لا يغمدون سيوفهم وشبح الاستعمار يخيم في سماء بلادهم ، وسوف لا يعودون الا بعد ان تنقشع عن ديارهم غياهب الظلم والاستعباد .

هذا وقد ذكر لنا مراسلنا الدمشقي ان جماعة من الثوار برئاسة حسن الخراط قد اعادت الكرة على دمشق وتقدمت نحو باب شرقي والتحمت مع الجنود المرابطين هناك وجرت معركة كبيرة في صباح الاحد الماضي ، وان تلك القوة المهاجمة تبلغ الاربعماية رجل نصفهم من الفرسان وانهم جميعاً من الدروز وبعد ان الحقوا بالجنود خسائر فادحة رجعوا نحو عقربا وارسلوا اليها نحو ثلاثين خيالاً منهم يطلبون من اهلها زاداً وطعاماً الا ان اهل القرية ابوا اطعامهم ورجوهم ان يتركوا جهاتهم لأن الطيارات لا تلبث ان تجيء فتمطر البلدة بوابل من قنابلها فأجابهم جنود الثورة بقولهم اننا اليوم ضيوفكم وغداً نبرحكم . وفي اليوم الثاني ساروا نحو وادي العجم للالتحاق بقائدهم زيد الاطرش

وذكر المراسل ان نحواً من ثمانمائة ثائر من جماعة رمضان باشا شلاش عادوا واستأنفوا دخول النبك وقد بلغهم ان قوة من الدرك معسكرة في دير عطيه فساروا اليها وداهموها هناك فجرت بين الفريقين معركة حامية الوطيس قتل فيها عدد كبير من رجال الدرك واحاط الثوار بالجنود والقرية ولما نفذت الذخيرة من رجال الدرك قبضوا عليهم جميعاً ماعدا الذين تمكنوا من التسلل من القرية والسفر الى حمص وقد تعقبت قوة من الثوار قائد الدرك الذي تمكن من الافلات والالتجاء الى قرية حسيه فداهمته فيها واعتقلته

هذا وقد اعلن الحسيب النسيب والمجاهد العظيم نسيب بك البكري الجمهورية في البلاد السورية ونادى باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية ونصب حاكماً مدنياً عليها من قبل رجال الثورة (وكل رجال سوريا ثائرون) اما الحاكم العسكري العام فهو حضرة المجاهد الكبير والبطل المغوار رمضان باشا شلاش . اخذ الله بيد الرجال المخلصين الذين يضحون بأموالهم وانفسهم في سبيل احياء بلادهم وانقاذ شعبهم واقالة امتهم من عثراتها وتحطيم قيودها ورفع الجور عنها انه سميع مجيب .

. . .

هذا وقد ارسل الينا مراسلنا الدمشقي نص العهد الذي قطعه الثوار الى وفد حي الميدان الذي قصدهم طالباً اليهم عدم مهاجمة دمشق مرة ثانية ننشره كوثيقة تاريخية . وهذا هو بحروفه :

عهد الثوار

الى اهالي الميدان

الثورة الوطنية السورية

القيادة العامة

قيادة حملة الغوطه

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الافاضل اصحاب الامضاآت من وجوه محلة الميدان بدمشق اعزهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد اخذنا كتابكم واطلعنا على ما جاء فيه عما لم نكن نتوقعه من حضراتكم لعلمنا بما اشتهرت به محلتكم في السابق من الغيرة الوطنية والحمية الجنسية وقد استرعى انتباهنا انفرادكم عن سائر اهالي دمشق بمخاطبتنا على النحو الذي ظهر في كتابكم في حين انكم تعلمون حق العلم ان الثورة التي قام بها جبل الدروز هي ثورة وطنية بحتة الغرض منها انقاذ كل سوريا من الظلم الشائن الذي لحق بها باسم الانتداب . وفضلاً عن ذلك فان الثورة اصبحت اليوم عامة في جميع انحاء سوريا بحيث غدا كل من لم يحمل السلاح حتى الآن بحكم الثائر في موقفه تجاه اعمال هذا الاستعمار الممقوت .

ان [illegible] اصاب مدينة دمشق بسبب دخول احدى العصابات اليها كان له اسوأ وقع في نفس زعيم الثورة الوطنية فضلاً عن ان تلك العصابة مقصورة على حركات أخرى . ولما لم تجد تلك العصابة قوة تنازلها في خارج المدينة دخلت على النحو الذي شكوتم منه . وغني عن البيان ان الخسائر التي الحقها الجيش الافرنسي بدمشق التي نعدها نحن كما يعدها سائر العرب قلب البلاد النابض زادت في نقمتنا على عمال الاستعمار الذين يظهر ان مهمتهم الحقيقية في بلادنا هي التخريب والنهب والتقتيل ، وقد زاد تصرفهم هذا في اصرارنا على الجهاد للخلاص من هذا العدو الجائر وضاعف في عزيمتنا على ان يكون هذا الخلاص باذن الله في اسرع ما يمكن بحيث نتوفر على البلاد نكبات أخرى بسبب استمرار هذه الحالة . وليكن معلوماً عندكم ان عزائمنا معقودة على الجهاد في سبيل انقاذ هذا الوطن المعذب حتى آخر من يحمل السلاح مناووقوفاي جماعة من ابناء البلاد موقف المعارض للاغراض الشريفة التي تسعى اليها الثورة الوطنية لا يمكن ان يثنينا عن هذا العزم ولا يمكن ان يعيق تقدمنا نحو النجاح . على اننا ضناً براحتكم وحرصاً على دمشق العزيزة عندنا كما هي عزيزة عندكم لا يخطر لنا تطبيق حركات حربية من شأنها الاضرار مباشرة بمدينة دمشق ومتى صحت عزيمتنا على دخول المدينة سنتخذ كل التدابير اللازمة لجعل العدو بعونه تعالى غير قادر على هذا الاضرار فضلاً عن ان الجيش الوطني الموجود بقيادتنا له من النظام ما يضمن عدم وقوع مثل هذه المحاذير . ان الله معنا والانسانية معنا ومن كان الله معه فلا خاذل له والسلام عليكم .

١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٤٤

الامضاآت

زيد الاطرش . صياح الاطرش . علي ابو فخر . حمزة الدرويش . سليمان هنيدي . علي عامر . سليمان الاطرش . حسن الاطرش . حمد العزام . محمود كيوان . جاد الله فرحان الاطرش . فرحان العبد الله الاطرش . فضل الاطرش .

***

بغداد تغضب

روى المقطم الاغر لمكاتبه من بغداد في ٢ نوفمبر انه لما وصلت الى بغداد انباء نكبة دمشق وتفاصيل حوادث سوريا اضطرب الرأي العام العراقي وهاج الشعب وماج ولما عقد البرلمان العراقي اوقف جلسته حداداً ٥ دقائق احتجاجاً على اعمال الفرنساويين وقد اقيمت مظاهرة كبيرة في بغداد وحمل المتظاهرون اعلاماً كتب عليها «الى مساعدة سوريا ، الى انجاد سوريا» وبدأوا بتأليف لجان من المتطوعين للسفر الى سوريا ومساعدة السوريين بالرجال .

***

شكر فلسطين

لمصر

على اثر النداء البليغ الذي اذاعه صاحب الدولة زعيم مصر الاكبر سعد باشا زغلول لمؤاساة منكوبي سوريا ارسل عطوفة موسى كاظم باشا رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية لدولته البرقية التالية :

«فلسطين تشكر دولتكم على ما حواه بيانكم البليغ عن سوريا من العطف الاخوي والفضيلة الانسانية والحمية العربية التي تجلت بابهى مظاهرها فيه وتؤكد ان بيانكم هذا بيان الزعيم الاكبر لمصر رأس الاقطار العربية كان له من التأثير البليغ ما يقوي السوريين على احتمال المصائب التي يصبها عليهم المستعمرون في سبيل استقلالهم».

وارسلت لجنة اسعاف منكوبي سوريا في يافا البرقية الآتية لدولته :

« فلسطين المتألمة لما اصاب اختها الكبرى سوريا تشكر عاطفة مصر الشريفة التي تجلت في نداء زعيمها نحو سوريا الجريحة . لتحيي القطران الشقيقان مستقلين »

وارسل الاستاذ حمدي افندي الحسيني من غزة لدولته ولبعض صحف مصر البرقية التالية :

القاهرة : بيت الامة . كوكب الشرق . المقطم . الشورى .

« نداء صاحب الدولة سعد باشا زغلول البليغ وتبرعه السخي لتخفيف ويلات الاستعمار في سوريا يقضي على الامة العربية برفع خالص الشكر لدولته ويخلد له اجمل الذكر في ربط اواصر الجامعة العربية ربطاً يبشر بالحرية المطلقة والاستقلال التام »

***

سوريا الثائرة

وجمعية الامم

وصلتنا صورة البرقية الواردة من سعادة الامير شكيب ارسلان من جنيف ننشرها فيما يلي :

« رداً على البرقية التي ارسلتها الى المستر مكدونالد اجابني بأن القاء القنابل على دمشق قد ظهر ، بعد الانباء التي وقف عليها ، بأنه كان مزعجاً جداً ويستحيل على عصبة الامم ان تتملص من النظر في هذا الامر واصدار حكمها فيه ، فهي اذا تخلت عن مسألة خاصة بالانتدابات تصاب بفشل ادبي عظيم »

***

نداءآن

جاءنا من مراسلنا في المجدل نداء بليغ موجه الى اهل المجدل خاصة يحضهم فيه على مساعدة منكوبي سوريا اقتداء بغيرهم .

وجاءنا من لجنة اتحاد الطالب الفلسطيني استصراخ ونداء عام يحث به جميع طلاب وطالبات فلسطين على التبرع لنفس الغاية فاكتفينا بالاشارة اليهما لضيق المقام مع تأييدنا لفحوى النداءين .

مراسلات

الشرق العربي — لمراسلنا

تشكيلات العدلية

كنت ارسلت لكم في رسالة سابقة بأن وزير العدلية الحر ابرهيم بك هاشم قد وضع لائحة تتضمن تشكيلات جديدة في دائرة العدلية ثم سلمت الى الركابي وبينت لكم انه اخذ يماطل في ايصالها الى سمو الامير حتى لا تتم هذه التشكيلات التي تؤمله واليوم اقول لكم بأن تلك التشكيلات قد صودق عليها بالرغم عن الركابي واذنابه ، ولا بأس ان اخبركم بأن من ضمن تلك التشكيلات التي تمت نقل الشاب الاديب السيد محمد كمال الجيوسي من وظيفة رئيس كتاب في عدلية عمان الى عضو في محكمة بداية السلط فجاء هذا الترفيع في محله اذ ان السيد كمال من هو خيرة الشبان المشهود لهم بالكفاءة والاخلاص

ولا استطيع ان اشرح لكم مقدار سرور اهل المنطقة من تمام هذه التشكيلات التي جاءت مطابقة لأماني الشعب وآمال الامة ؛ كما اني لا استطيع ان اعبر للقراء عن مقدار الغم الذي لحق جماعة الركابي الذين يريدون ان تكون الوظائف وقفاً عليهم والترفيعات خاصة بهم .

***

وفاة

عميد عائلة الفاهوم

الناصرة — لمرسلنا

لبى نداء ربه ليلة الاحد الماضية عبد الله بك الفاهوم وافاه الاجل المحتوم بعد داء اعجز نطس الاطباء فذهب الى ربه مبكياً عليه جميع عارفيه وقد احتفل بتشييع جنازته بعد ظهر ذلك اليوم بموكب حافل لم يتأخر عنه احد من اهالي الناصرة والقضاء ودوائر الحكومة وقد حضر على اثر اعلان الوفاة وفود من سائر انحاء فلسطين واعتذر كثيرون عن عدم تمكنهم من الحضور لبعد المسافة كمعتمد شرق الاردن المستر كوكس وحكام الاقضية والالوية وقدموا تعازيهم برقياً ومن جملتهم سماحة الاستاذ الفاروقي وكثيرون فاتنا الوقوف على اسمائهم وكل هذا مما يدل على منزلة الفقيد لدى آله ومواطنيه وقد ابنه على المقبرة بعض الافاضل ، رحمه الله رحمة

اخبار محلية

صوت الحق !!

بوهب المستعمرين

اننا منذ ان عقدنا العزم على اصدار جريدتنا « الاتحاد العربي » بل ومنذ ان دخلنا معترك الجهاد السياسي ونحن نتوقع كل مكروه من اسيادنا المستعمرين !! وننتظر كل فاجعة وشر . اما الخير فلم نتوقع ان يصيبنا منه شيء عن طريقهم . وقد جاءنا بريد سوريا الاخير يحمل لنا طليعة من طلائع هذا الشر وهو ان المفوض السامي في سوريا اصدر امراً بمنع جريدة الاتحاد العربي من دخول البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسوي وحجته في ذلك انها والصحف التي شملها امر المنع كاليرموك والاردن نشرت الانباء المبالغ فيها عن حوادث الدروز ، فنحن نتقبل هذه الطلائع بصدر رحب وسرور وبشاشة ، لأن هذه الحواجز لم تكن الا اشواكاً لا بد وان تعترض السائرين في سبيل حرية بلادهم واستقلال امتهم معتقدين ان صوت الحق لا بد وان يعلو كل باطل مهما امتد الزمن وبعدت مسافة الطريق .

واسعة والهمنا وآله الصبر الجميل وانا لله وانا اليه راجعون .

***

غزة — لمراسلنا الخاص

المسافرون والمحطة

ان ما يلاقيه المسافرون من بعد المحطة عن غزة سيما وقت الفجر وفي ايام الشتاء القاسية لهو صعب جداً ومن المسافرين المرأة والطفل والكهل والاعمى وقد يسبقون القطار فلا يجدون في المحطة مأوى يقيهم المطر والبرد . فلعل اولياء الامر في هذه السكة يلبون طلبنا الذي كررناه كثيراً بايجاد محل للانتظار في المحطة او ايجاد محطة صغيرة في مكان قريب من البلدة لركوب المسافرين منها وفي ذلك راحة الاهالي وتسهيل زيارة البلدة للسياح والاغراب فيستفيد الشعب منهم والحكومة ايضاً ولعلهم فاعلون

(الاتحاد) اقتصرنا على هذه القطعة من رسالة غزة لضيق المقام مرجئين بقيتها ورسالة غيرها من مراسل فاضل في غزة ورسالة مراسلنا الباقي الى العدد القادم .

***

لأجل مساعدة المنكوبين

قام فضيلة قاضي طولكرم الشيخ سليم افندي الفصين بتشكيل لجنة لاعانة منكوبي سوريا الاحرار فدعا رئيس البلدية وخمسة عشر ذاتاً من وجوه طولكرم فألف من حضراتهم لجنة تحت رياسة فضيلة القاضي الشرعي وباشرت اعمالها فعقدت جلسات عديده قررت فيها دعوة كافة وجوه القضاء على مختلف مشاربهم يوم الثلاثا الماضي وفي الأجل المضروب عقد اجتماع عام في الجامع حضره الذوات اعضاء اللجنة والاهلون والقى فيه فضيلة القاضي الشرعي خطاباً موثراً دعا فيه القوم لأعانة منكوبي سوريا ومساعدة الذين خربت بيوتهم وقتل رجالهم ، فكان لخطابه اجمل وقع في النفوس وتذاكر المجتمعون في كيفية جمع الاعانات وقرّ الرأي على ان يباشر بالجمع بهمة كبيره وان يشترك في هذا العمل كل سكان القضاء بلا استثناء وان الحماس كبير والهمة عظيمة في جمع الاعانات وسيتجول في القرى نخبة من رجال اللجنة ومن وجهاء البلاد لانجاز الاعانات بسرعة زائده ، فنحن بدورنا نثني على همة فضيلة القاضي الشرعي وحمية وجوه القضاء وزعمائه ونأمل من ابناء هذا الوطن ان يكونوا كعادتهم في كل المواقف الوطنية في مقدمة المتبرعين واول المفادين في سبيل سوريا امنا الحنون ولغوث رجالها المجاهدين الاحرار والله لا يضيع اجر من احسن عملاً .

اراضي خور الوساع

حضر الى ادارة هذه الجريدة ما يقارب المائتي شخص من اهالي قرية زيتا وشكوا تعدي يهود الخضيرة على ارض خور الوساع التي لا تزال قيد المحاكمة في محكمة حيفا واقدامهم على حرث الارض قبل البت في امرها بالمحكمة وابانوا حوادث مرة وطرق شيطانية لم تخطر قط على بال انسان في كيفية سوء الاستعمال الواقع في اخذ قطعة خور الوساع ، وقد اجمع هؤلاء المساكين على توكيل صاحب هذه الجريدة للدفاع عن اراضيهم التي يحاول بعض يهود الخضيرة اخذها وبادروا بتقديم عريضة لقائمقام طولكرم يطلبون فيها من سعادته منع تعدي اليهود على ارضهم وحرثها لحين انتهاء الدعوى بينهم لئلا يقع ما يخل بالامن العام . فنحن نلفت نظر الحكومة الى هذه القضية الكبيرة وخاصة قائمقام القضاء فينظر لهذه المسألة باهتمام زائد حفظاً لحقوق الفقراء والاهلين الذين يئنون من ضياع حقوقهم وسنوافي القراء تفاصيل هذه الحادثة في العدد القادم .

زيارة امير

قدم طولكرم في هذا الاسبوع سعادة الامير الخطير بشير الحسن شيخ عشيرة الغزاوية الشهيرة وقد اقام فيها بضع ساعات وما لبث ان غادرها رافقته السلامه .

وزار ادارة هذه الجريدة الشاب الفاضل مدير ادارة جريدة ابي العلاء وقد قدم طولكرم لتفقد شؤون الجريدة فنرجو له التوفيق .

اخطار

بحق نعمه بنت عبد الله الدرزي قاطنة مصر المجهول محل اقامتها في الديار المصرية

طبقاً للحكم الصادر من محكمة صلح نابلس بتاريخ ١ — ٤ — ٩١٩ نومرو ٢٧٤ المتضمن خلاصة الحكم بفسخ البيع غير القانوني عن قطعة ارض خلة الطاحون الواقعة بخربة دير احميد والزام المدعي عليه احمد يوسف مصطفى عمشه من قرية دير شرف التابعة لنابلس لدفع اثنان وسبعون ريالاً مجيدياً ونصف قيمة رهن الارض المذكورة للمدعين انت واخوتك ابرهيم وجريس وملكة اولاد عبد الله الدرزي من نابلس قاطنين طولكرم وحيث ان المحكوم عليه احمد المذكور دفع بدل الرهن المذكور عنه ستمائة واثنين وخمسين قرشاً ونصف قرش مصري لدائرة اجرا نابلس وهو محفوظ لدى الدائرة المذكورة لذلك نبلغك للزوم فك الرهن عن قطعة الارض المذكورة ولزوم حضورك للدائرة المذكورة لتسلمي ما يخصك من بدل الرهن المرقوم بظرف شهر واحد اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة واذا لم تحضري بظرف المدة المذكورة تجري بحقك المعاملة القانونية بلا حاجة لانذارك مرة ثانيه .

مأمور اجرا نابلس

مذكرات سجين

٢٢

دخلت غرفة المدعي العام موسى افندي نمر ومعي ذكي القدسي يراقب حركاتي ويحصي عليّ انفاسي فوجدت موسى افندي جالساً على مكتبه والى يمينه شاب بصحة جيدة طويل القامة هو سكرتيره رمزي افندي . وبعد التحية اقتربت من موسى افندي وقرأت امامه ورقة الاتهام وسألته عن اسماء كثيرة من شهود الدفاع وبعض مواد لم تظهر حروفها من مواد الاتهام فأوضح لي كل ما طلبت بلطف لا مزيد عليه فبينت له ان لدي شهوداً آخرين اود تسميتهم فقال : ان القانون يجيز لك ان تذكر اي شاهد اردت فاطلب في اي وقت من البوليس فهو يقدم لك ورقاً فتحرر عليه اسماء شهود الدفاع الذين تود استحضارهم امام المحكمة وعليه ودعته وعدت يحرسني ذكي القدسي مشدداً علي المراقبة ، فدخلنا السجن والى الغرفة المعدة لي فولجتها، وبعد ان استرحت قليلاً بدأت اشعر بين ظلمات ذلك المكان السحيق ووراء تلك القيود الحديدية وهاتيك الابواب الفولاذية ومن اعماق وحشة السجن ان ساعة العدالة قد دنت وان الحق سيظهر بأجلى مظاهره وان ساعات الظلم تتقلص ، وعملت حساباً ليوم المحاكمة الرهيب فوجدت انه يقع في ٢٠ ت ١ ١٩٢٤ فتكون الايام الباقية للمحاكمة خمسة وعشرين يوماً فسرني قرب الخلاص ودنو القضاء على ايام البؤس والشقاء فتلذذت بنفسي ، وفيما انا كذلك واذا بذكي القدسي يدنو مني باشاً هاشاً فاقتربت منه فرحاً مسروراً وبدأت اداعبه وسألته عن رأيه في محاكمتي ونتيجتها فقال تأكد يا سليم انك ستحكم عشرة سنين وهذا بعد ان ترحمك المحكمة وتشفق على شبابك والا فأجرامك ونهمك تستحق اكثر بكثير من ذلك ، فقهقهت بملء فمي ، فهاله ضحكي ، وقلت له : الا تقبل بحكم ثلاث او خمس سنوات ؟ قال: مسكين انت لانك لا تعرف القانون، اما انا فأحضر كل المحاكمات التي تجري لذلك ان قلت لك انك ستحكم فيجب ان تعرف انه قول ثقة . فهزأت به وبأقواله وقلت له ان الحق سيأخذ مجراه وعند انتهاء المحاكمة ان ترني عندك يا ذكي ، فقال: بلى لانك ستذهب لعكا ، قلت له : نعم ولكن للنزهة والفسحة ..... وبعد هذه المداعبات والاحاديث التي كان ذكي يحاول منها كثيراً ان يستفيد من سماع كلمة ليبلغها او غير ذلك تركني وذهب .

بعد ان مضى على هذه الحادثة بضعة ايام جاءني ذكي القدسي في صبيحة يوم ودلائل الاهتمام بادية على وجهه وقال لي ان سعادة مدير الامن العام سيشرف في هذا النهار للتفتيش في السجن . فأرجوك يا ابا العبد رجاء خالصاً ان لا تقول لسعادته عني ما يسيئه واذا سألك عني فاذكرني امامه بالخير ، وانس بربك ما وقع بيننا من خلاف ومشادة في بعض الاحيان لأن سعادة مدير الامن العام اذا بلغه عني ما يكدره يطردني من الخدمة ، فأنا كما ترى يا سليم رهين اشارتك واقسم اني لن أزعلك بعد مطلقاً ، واكثر ذكي من مدح نفسه واجزل لي وعوده فضحكت من هذه المناورات وقلت ليكن ما تريد يا ابا داود ..

بعد قليل بدأت حركة الغسيل والتنظيف في كل انحاء السجن وجاء المستر لامب ليفتش الغرف ويراقب الترتيب اللازم ، وبعد ظهر ذلك اليوم سمعنا اصوات الخفراء يتهيئون للسلام فعلمنا ان القادم المنتظر قد وصل وبعد ان تفقد غرف السجن وفتشها وصل الى باب غرفتي الحديدي ففتح امامه ودخل الغرفة يتبعه المستر كوبكلي مدير بوليس لواء السامرة ومفتش السجن المستر لامب وخلف هؤلاء علي جاويس وخلف الجميع ذكي القدسي ولم يكن معهم اي ضابط بوليس عربي فاقتربت من سعادة المدير وحييته وقد كنت سمعت انه يجيد اللغة التركية فأنست بذلك وقلت في نفسي لا بد لي من بث شكواي لحضرة المدير وما انا فيه من ارهاق وتشديد .

اما المستر مفرو كورداتو مدير الامن العام فتوسط القامة مملوء الجسم ذو عينين عسليتين وشاربين صغيرين تعلو وجهه ابتسامة لطيفة وتلوح عليه امارات الذكاء وقد وضع على احدى عينيه نظارة وبالجملة فهيئة الرجل جذابة ووجوده عندي فرصة قد لا تسنح بعد فرأيت ان اغتنمها وان لا احجم عن بث شكواي وفعلاً بدأت بذلك فقلت : يتبع

طولكرم سليم عبد الرحمن

***

احتجاج

اللجنة الفلسطينية بمصر

على تخريب فرنسا لسوريا

ان الحكومة الفرنسوية لم تدخل سوريا فاتحة ولا غازية . ولا كانت هذه البلاد مستعمرة ولا ملكاً لها بوجه من الوجوه . ولكنها دخلت باسم الانتداب الذي عهدت به اليها جمعية الامم . فلو سلمنا بهذه الطريقة من الاستعمار لما كانت مهمتها غير القيام بالارشاد واسداء النصح لتلك البلاد ليس غير . ولكن هذا الانتداب قد تحول من بدايته الى استعمار شديد وحكم عسكري استبدادي لم يسبق له مثيل ومظالم متتابعة افقرت البلاد وارهقت الاهالي ودمرت القرى وشتتت الناس عن اوطانهم وملأت السجون بخيارهم وكمت الافواه وعطلت الصحف الى ان صارت البلاد من جراء سوء السياسة واعمال الغطرسة تغلي كالبركان

ان الدروز لم يرتكبوا ذنباً في طلبهم تبديل حاكم فرنسوي ثبت ظلمه وجوره بحاكم فرنسوي ولا اعلنوا حرباً على فرنسا لتجوز محاربتهم فوقعت تلك الثورة وهي نتيجة طبيعية لتلك المظالم التي اشرنا اليها . فكان حقاً على الحكومة الفرنسوية التي وضعت نفسها موضع المرشد الحارس لتلك البلاد ان تحفظ الامن فيها وتقي سكانها عاقبة الفوضى ولكنها بسوء سياستها وعدم رجوعها الى الصواب في كل اعمالها تركت البلاد من اقصاها الى اقصاها تسبح في الاضطرابات والفتن وسلحت البعض من الاهالي ليقوموا ضد اخوانهم فكانت النتيجة هي انبعاث روح الحقد بين سكان البلاد ضد بعضهم .

واليوم فان السلطة الفرنسوية بعد ان عجزت عن حفظ الامن في البلاد تقوم بالانتقام من السكان فدمرت مدينة حماه ثم اطلقت المدافع على مدينة دمشق التاريخية التي تضم اكثر من ربع مليون من الناس فخربتها على رؤوس سكانها بعد ان نسفت ودمرت القرى المحيطة بها

فنحن نشهد التاريخ والعالم المتمدن على ما صنعت فرنسا في بلادنا ونحتج على بقاءها في سوريا بعد تلك الاعمال الوحشية ونستغيث بالانسانية وعواطف اهل المروءة للعطف على الامة السورية ومشاركتنا بالاحتجاج على تلك المظالم الهمجية في القرن العشرين ونستندي الاكف للجود بالاعانات المالية والالبسة والادوية والاطعمة لاغاثة اهالي دمشق وقراها ومدينة حماه واهلها المنكوبين والله لا يضيع اجر المحسنين

تصريحات

المندوب السامي الجديد لسوريا

لمراسل الاهرام الخاص في باريس

افضى المسيو دي جوفنل الذي تعين مندوباً سامياً لسوريا بالتصريحات التالية الى صحف باريس على اثر اعلان تعيينه رسمياً . قال :

«قابلت قبل قبولي هذا المنصب كثيرين من زعماء جميع الاحزاب وفي جملتهم المسيو هريو والمسيو بوانكاره والمسيو بلوم والجنرال ويغند وسأذهب الى سوريا ساعياً الى السلام وتنظيم الانتداب، وسأقدم للسوريين المؤازرة الفرنسية التي لا يستهان بها، واعد من اعظم الايام ذلك اليوم الذي تستطيع فرنسا فيه ان توجه كلامها الى عصبة الامم قائلة انني قد نظمت الحرية في سوريا ويمكنها الآن ان تحكم نفسها بنفسها . على انه يجب ان تعاد السكينة الى نصابها قبل ذلك ، ولا يسع فرنسا ان تعترف بعجزها عن القيام بالمهمة الموكولة اليها ولا يمكن ان تنكسر فكلمتا التخلي والجلاء يجب حذفهما من القاموس ، وفرنسا تريد السلم ولكنها تريده مع الشرف ويجب ان تميز بين الانتداب والاحتلال العسكري وبين الشعوب والاديان في سوريا وان تكون مهمة المندوب السامي مهمة الحكم واذا كنت من ذوي الافكار الحرة فاني سأحترم جميع الاديان وجميع الاراء ولما كانت فرنسا قد هوجمت فلا يسعها ان تتقهقر وليس في نيتي الاذعان والتسليم واريد بعد الانتهاء من مهمتي ان اظل صلة وصل بين فرنسا وسوريا وعصبة الامم وسأسعى الى التعاون الصادق مع انكلترا وقد كنت دائماً من انصار سياسة الصداقة مع تركيا لان فرنسا بصفتها دولة اسلامية كبيرة لا يسعها ان تهمل شأن الترك ، وارغب في ان اعيش مع السوريين ومع الدروز انفسهم كمن ينفذ الانتداب باخلاص ومتى وصلت الى سوريا بعد اجتماعي بالجنرال سراي فاني سأذهب الى كل مكان تقتضي الحال ان اعاين ما يجري فيه ولا ادري هل انجح ام لا ولكني سأسعى الى النجاح على كل حال» .

لجنة اعانة المنكوبين

في دمشق

جاءنا من جمعية الاسعاف الخيري التعليمي بدمشق ما يلي :

كانت الجمعية قررت بتاريخ ١٥ ربيع الآخر ١٣٤٤ تأليف لجنة من اعضائها لاجل جمع اعانات لكافة منكوبي الحادثة المعلومة ،عليه قد انتخبت من اعضائها كلاً من السادة : امين دياب، رشدي السكري ، شفيق القدمي ، عبد الفتاح الكوسا ، صباح قصاب باشي ، حسن ابو الهوى ، الشيخ محمد خير دياب ، مسلم السيوفي ، محمد علي القباني ، مصطفى شورى ، محمد السمان، محمد القباني مراد الزين . وضمت اليهم السادة : الشيخ ابو اليسر عابدين ، الشيخ سعيد الفراء ، الشيخ عيد الحلبي، الشيخ عبد الرحيم ابو الشامات ، الشيخ صالح الصفدي، عطا بك العظمة ، لطفي الحفار ، رشدي البعلبكي، شريف النص، عبد الله كوكش ، عارف الحلبوني ، سعيد كباب ، درويش العجلاني ، وبدر الدين الصفدي وابلغتهم الكيفية لاجل المباشرة بالعمل . فنرجو اعلان ذلك على صفحات جريدتكم الغراء فعلى من احب التكرم باعانة المنكوبين ان يرسل تبرعه باسم جمعية الاسعاف الخيري الخيري بدمشق كيما تودع للجنة المشار اليها

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي :
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ - - في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا